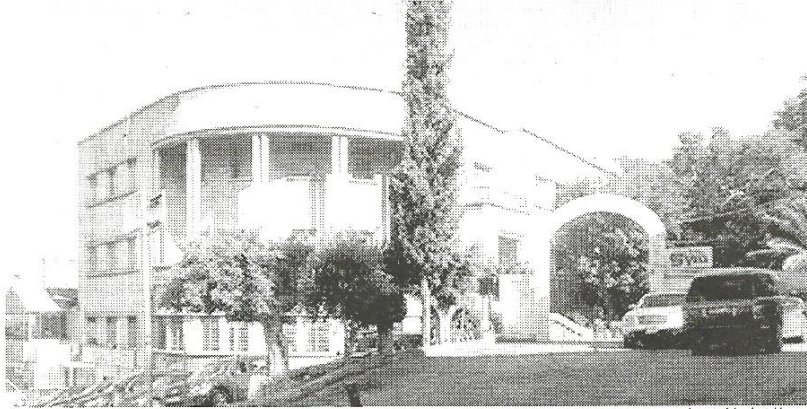


بلدية الحازمية استمكت كل العقارات التي تشكل دير ومدرسة الآباء المختاريسست المعروضة للبيع

جوزف فرح



دير الآباء المختاريسست

دير ومدرسة الآباء المختاريسست يعتبر واحداً من أهم رموز البلدة الدينية والتربوية والتاريخية وحتى الأثرية، وقد ذكرت المصادر المطلعة أن الدير والمدرسة وضعا على لائحة البيع على الرغم من المحاولات التي قام بها المونسنيور جوزف طوبالين من أجل التني عن ذلك. فلم تفلح المحاولات ما أدى إلى تدخل بلدية الحازمية التي سارعت على

غير المبنية المتبقية من هذه العقارات الرثة الطبيعية للبلدة ولسكانها، وتكليف رئيس المجلس البلدي القيام بجميع الإجراءات الفورية الآيلة إلى وضع إشارة استملاك على العقارات المذكورة لصالح بلدية الحازمية، ريثما يصار من قبله إلى استكمال جميع الإجراءات القانونية الآيلة إلى الاستملاك النهائي لها.

– وهكذا، تؤكد بلدية الحازمية مجدداً أنها رمز للعراقية والتطور، وأن المجلس البلدي متشبث بكل شبر من أرض الحازمية!

استملاك جميع العقارات التي تشكل الدير والمدرسة والبالغة مساحتها حوالي ٢م ٩٩٠٠ من أجل المحافظة على هذا الصرح الديني والتعليمي وتحويل باقي المساحات الأخرى إلى المنفعة العامة وإنشاء ملاعب رياضية وحدائق ومواقف سيارات.

وقد أوضحت بلدية الحازمية الآتي:

– تبين بعد مراجعة عدد من المسؤولين أن هناك توجهها صادرا عن مرجعيات فاتيكانية كبرى مخالفا للسياسة الفاتيكانية العامة المعتمدة لجهة عدم السماح ببيع الأراضي، ولإرادة رئيس الدير، ويقضي ببيع العقارات التي يتألف منها الدير والمدرسة. كما علمنا أن مختلف التدخلات الآيلة إلى توقيف هذا العمل باءت بالفشل، وأن ضغوطات كبيرة ومشبوهة تجري من أجل اتمام عملية البيع.

– أن موضوع بيع العقارات العائدة للدير والمدرسة قد أصبح علنياً، وكأنه يشكل بالتالي إعلاناً لاستقطاب المستثمرين.

– يشكل دير ومدرسة الآباء المختاريسست واحداً من أهم رموز البلدة الدينية والتربوية والتاريخية، وحتى الأثرية ويقع في قلبها النابض وهو مشاهد منذ أواسط خمسينيات القرن الماضي، ويرتبط اسمه ارتباطاً وثيقاً بتاريخ البلدة بحيث أصبحت المنطقة المجاورة له تعرف باسمه فأضحى من المعيب أن يصبح معروضاً للبيع.

– نظراً لخطورة الموضوع وانعكاساته السلبية على أبناء وسكان البلدة عموماً وعلى أبناء طائفة الأرمن الكاثوليك خصوصاً القاطنين منهم في البلدة وجوارها، ولما كان ولا يزال يربط رئاسة هذا الدير ورهبانه من علاقات مميزة مع عموم أبناء البلدة منذ انشائه وعلى مر السنين، اتخذ المجلس البلدي القرار رقم ٤٦ / تاريخ ٢٩ / ١ / ٢٠١٥ الذي نص في مادته الأولى على ما يلي:

«الموافقة على استملاك جميع العقارات التي تشكل صرح دير ومدرسة الآباء المختاريسست في الحازمية (٧١٣ - ٧١٤ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٦ - ٢٢٦٧ - ٢٢٦٨ - ٧٣٤ - ١٩٨٧ - ١٨٨٧ / الحازمية، منطقة بعيدا العقارية) البالغة مساحتها حوالي ٢م ٩٩٦٠ للمحافظة أولاً على هذا الصرح الديني والتعليمي الذي يعج بالطلاب والمؤمنين، وتحويل باقي المساحات الأخرى لاستعمالها للمنفعة العامة، لإنشاء الملاعب الرياضية والحدائق الفسيحة ومواقف السيارات بحيث تصبح المساحات